مش خايف

****

أنا مش هاخاف

وهارفع في السما صوتي

أنا مش هاخاف

ولو آخر الكلام موتي

أنا مش هاخاف

وأكون زي الحريم

آخر غضبتي دمعة على خدودي

باصرخ وكلي غضب:

فين العرب؟؟

من كتر السكات قلقان

أنا كنت فاكر بحرهم بالرجال مليان

طلعت ظنوني خطأ

ولقيت المستغطّي بالعرب عريان

القدس راحت مننا يا قلة الفرسان

القدس هي الشرف

وايه للرجال من بعد الشرف يتهان

أطفال ووقفوا بالحجارة للعدو صامدين

وجّه سلاحك لصدرهم ما تخافش

دا ما فيش رجال من خلد الجنان هاربين

دي كل نقطة دم بتنزل منهم

على صفحات القلوب للأمل راسيين

فاكرين زمان

لما طفل من العرب يتهان

كنت بتسمع للقلوب صراخ وأنين

دلوقتي خلاص غيّبونا

وبقينا في ديننا وفي العروبة

خلاص زاهدين

راضي بالهوان والذل

ومستني رجوع القدس

حبال أملك في الهوا دايبين

طول ما احنا للعدو راكعين

أنا سامع صوت من بعيد

يشبه في الصدى صوتي

في نبرة لـلوم وعتاب

بيقول لي قوم يا أخي واصلب أمام العدو عودي

ولا تخذلني وترضى بذلّي وبموتي

قرأت في التاريخ مرة

عن أم وليها من الولاد طفلين

فيه طفل دايمًا في حضنها

وطفل ما تشوفوش العين

فيه طفل لو عطش من الحنان تسقيه

وطفل بيموت من كتر الأسى

ودموعه على الخدود نازلين

خدني فضول وسألت واحد من الكبار

في التاريخ دارسين

هو دا برضو مش ابنها

رد عليا وقال لي يا ولدي

مش كل الأمهات بين الولاد عادلين

بس هاقول لك ايه القصة

أما الأول ابن نعيم

والداه في قصور وجواهر

والداه بين البساتين

أما التاني كل خطيئة بالنسبالها

إنها والداه على أرض فلسطين

يا أمة العرب يا أم ما تفرّقيش بين الولاد

فين العدل وفين الدين

أطفالكم بتفرح ليل نهار

ولطفل فلسطين ناسيين

القصف على الأمة ليل ونهار

بس ما بيصيبش غير الأطهار

بتقول أنا عربي وتتعايق

اخجل من نفسك واتضايق

أطفال غزة بتنزف دم

وانت وسط ولادك رايق

اخجل مرة وشيل الهمّ

اللي على كتبهم دي مش حنة دا دمّ

دا ابنك هو اللي على ايديه نقش الحنة

أصله هيطلع طبعًا زيك

عمره في يوم ما هيحزن مرة

وعمره في يوم ما هيحمل همّ

يرحم ربي صلاح الدين

هو أصله مش عربي بس دا مسلم

يعرف كدا ايه معنى القدس

ويعرف ايه يعني فلسطين